

تفسير سورة الرحمن - الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله (3)

عبدالقادر شيبه الحمد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الاتمان الاكلمان على خاتم النبيين وامام المرسلين. وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق - [00:00:02](#)

كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول الشمس والقمر يسجدان والسماء رفعها ووضع الميزان النجم وش؟ النجم الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان. الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان والسماء رفعها ووضع الميزان الا تطغوا في الميزان - [00:00:32](#)

واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان كنت وصلت في الليلة الفائتة بالحديث الى قوله عز وجل الشمس والقمر بحسبان وذكرت ان كلمة بحسبان يمكن ان يكون معناها بحساب ويمكن ان يكون معناها بحسابات - [00:01:07](#)

يمكن ان يكون معناها بحساب دقيق ويمكن ان يكون معناها بحسابات دقيقة لان كلمة حسابان استعملت في اللغة العربية مصدرا مفردا كغفران وشكران وكفران معنى مغفرة وشكر وكفر يعني على سبيل الواحد للمفرد - [00:01:39](#)

واستعملت بالجمع ككتيب وكتبان ورغيف وروفان وهكذا لذلك العلماء يقولوا ان في عثمان بعض اهل العلم يرى انها من الجمع بمعنى بحسابات دقيقة دقيقة لا تختل انملة او بحساب دقيق لا يختل انملة - [00:02:05](#)

وطبعا هذا هو الواقع حساب الشمس وحساب القمر. الشمس والقمر بحسبان. ومعنى بحسبان يعني يجريان بحسبان يسيران بحسبان يمشيان في بروجهما وافلاكهما بحسبان يمشيان في بروجهما وافلاكهما بحسبان الشمس في ملكها بحساب دقيق - [00:02:35](#)

مرت مئات الالاف من السنين ولم تختل طرفة عين مئات الالاف من السنين مرت عليها وهي لم تختل ما جاء في التاريخ كله التاريخ كله ما جاء في التاريخ كله ان الشمس تغيرت عن مسيرتها واختل نظامها لحظة واحدة - [00:03:05](#)

وكل الناس لما طلعت الساعات الدقيقة هذه الان يستطيع ان يعرف متى تطلع الشمس بالضبط بالثانية ومتى تغيب الشمس في الثانية ما لا يختلف. فلا تختلف هذي اية لحالها يعني كونها تمشي في فلكها بهذا النظام الدقيق. ما هي ماشية الحالة - [00:03:36](#)

لأنها اما عاقلة او غير عاقلة يعني اما انها بتسير نفسها او بتسيرها مسير السماوات والارض ان كانت بتصير انت ما في شي ما في شي يمشي لحاله سهلا تلقائيا - [00:03:59](#)

لما واحد قال لي واحد من الائمة الاربعة قال له وجود الله شفت السفينة اللي في البحر شو رأيك في سفينة تمشي لحالها تمشي لحالها فجعوا باب البحر فاذا وصلت الى ميناء من المواني هي الحلاية على المينا وفرغت حمولتها وعندما انتهت. حملت حمولة جديدة من غير ربان ومن غير قائد ومن غير - [00:04:17](#)

وبعدين تمشي على المال وهكذا قال لا هذا ما هو معقول قال اذا كيفي كيف الشمس تجري في هذا النظام في هذا الكون دخيل وتقول ما له الهي يدبرها ولا له - [00:04:43](#)

كيف يكون هذا هذه اية مستقلة سيري الشمس فيما في فلكها بهذا النظام الدقيق العجيب وبعدين شف الوضع في مسافة بين السما والارض مسافة معينة مسافة بين السما والارض معينة - [00:04:54](#)

تتجه الفلك يكون لها جنوب مرة ويمشي يعني على عدد يقول العلماء لها ثلاثمائة وستون مطلع وثلاثمائة وستون مغربا على عدد ايام السنة ما فيه يوم تطلع من المقطع الذي طلعت منه بالامس - [00:05:20](#)

والناس بعض الناس الحسايبين صاروا يحطوا جدر الى جهة الشرق والغرب. ويحطوا فيها نقط يعرفون ان كل نقطة من هذه النقط هي مغيب الشمس في هذا اليوم. ولا تختل بحال من الاحوال - [00:05:45](#)

ما تختل بحال من الاحوال ويتكون من ذلك خيط اولو لو كانت اقرب شوية مسافة ربما احقرت الامم لو كانت اقرب مسافة كانت احراج الى الارض كانت احقرت الامم ولو كانت اعلى شوية ربما ما كان يصير النفع بها على الوجه الذي كان بها - [00:06:02](#) وكونها تصير. الخطوط اللي تمشي فيها والافلاك تتغير يوم بعد يوم. عشان يتولد منها اربعة فصول الربيع والشتاء والصيف والخريف هذه الفصول الاربعة علشان حاجات العباد والبلاد والنباتات والمياه. بل جميع ما في الارض يكاد يكون محتج لهذا - [00:06:26](#) لانها لو كانت صيد دائما دائما صيف لا تتغير ما تصير الفائدة على الوجه الذي هي عليه. ولو كانت على دائما لا يتغير بحال من الاحوال ما صارت على الوصف - [00:06:52](#)

وصحيح ان بعض البلاد يغلب فيها البنات طول السنة الاربعة وعشرين شهر وبعض البلاد يغلب فيها الحر طول السنة اربعة وعشرين شهر. لكن يفرقون بين الصيف والربيع والشتاء والخريف والاجسام يعني السنة هذي قالوا ان بعض الشوارع الاسفلت - [00:07:10](#) ساحت في لندن في الصين جا له بعض الشوارع الاسفلت ساحل اسفلت من الحرارة في لندن ومات عدد من الناس عدد كثير لما بلغت الحرارة عندهم حوالي خمسة وتلاتين درجة - [00:07:30](#) واحنا طبعا خمسة وتلاتين درجة نعتبرها ربيع عندنا خمسة وتلاتين درجة نستعذبها ونفرح بها. اذا كانت الحرارة خمسة وتلاتين. هي اهلكت منهم امة اتت منهم مات منهم ناس كثير من اللنديين ومن الانجليز لما ارتفعت الحرارة الى ثلاثين او الى خمسة وثلاثين او الى اربعين - [00:07:46](#)

واحنا فير الى تمانية واربعين وتسعة واربعين وخطط الخمسين واحنا عندنا صبر واحتساب وجلد ولا نستضر بها كثيرا وايضا فمن ايات الله من ايات الله انه لما وضعها وضعها في مكان - [00:08:11](#) في مجرى محدد مقيد مقيد ما هو مثل الشريط السكة الحديد ما هو مثل قضبان السكة الحديد اللي هي مش عليها القطار. لان القضبان كثيرا ما تختل. لكن هذا القضيب اللي جعلها من الموج المكفوف. الموج - [00:08:29](#) المكفوف اللي تمشي عليه؟ لا يختل لحظة كما لا تختل الشمس لحظة ودرجات الحرارة اللي تبعتها على نظام وتير وتير ينفع الله به النبات وينفع الله به الماء وينفع الله به الناس - [00:08:47](#)

وينفع الله به الحيوانات حتى بعض الناس يقول البيت اللي تدخل الشمس ما يدخله الطبيب البيت هذه الايات الله النبات يستفيد منها الناس يستفيدون الحيوانات المياه الطين الجمادات الناس اللي من التبعانين اللي يغسل ملابسهم ويدوهم بالشمس تيجي عشان تجفف لهم ملابسهم - [00:09:03](#)

يعني ايات لله عامة شاملة عامة شاملة من نعم الله تبارك وتعالى على خلقه بهذه الاية العظيمة اية الشمس التي تجري بهذا الحساب الدقيق. والقمر كذلك والقمر يجري بحساب دقيق - [00:09:25](#)

وشوف العجيب ما عمر ناس اشتكوا من حرارة القمر ولا بهر الناس ضوءه لا ناس جففوا ملابسهم على حرارة القمر هو اية في السما مثل اية في الشمس الشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم - [00:09:44](#) والقمر قدرناه منازل حتى هذا كالعرجون القديم وهذي الشمس القمر لما يكون هالي يصير في الدنيا كلها اهداف ولما يكون بدر يصير في الدنيا كلها بدر ما يصير هلال عند المشاركة وبدر عند المغاربة - [00:10:09](#)

او على العكس ما يصير يعني اول الشهر يبي يصير هلال. مثل ما يكون هلال على اهل اليابان يصير هلال على اهل امريكا ما يكون الهلال في اقصى المشرق يصل الهلال في في اقصى المغرب. وهلال عند اقصى الجنوب مع هلال عند اقصى الشمال - [00:10:28](#) وهذا الناس كلها محتاجين لحسابه محتاجين لحساب القمر لحاله. ومحتاجين لحساب الشمس لحالها. لان منافع الشمس يحتاجها الناس حوائج عظيمة جدا جدا. ولا لا سيما اهل الفلاحات واهل المزارع وغيرهم في امس الحاجة الى الشمس - [00:10:48](#) واهل العبادات في امس الحاجة الى القمر عشان يعرفون شهر الصيام وشهر الحج ويعني ابوابكم موسم الحج. يسألونك عن الهيكل

هي مواقيت للناس والحج مواقيت للناس هذا التوقيت الدقيق للعجيب للشمس وللقمر اللي الرب يقول عليه هنا الشمس والقمر -

[00:11:07](#)

يعني يجرياني بحساب دقيق عجيب. هذا طبعا الحساب ضاع اما المنافع اللي ترتبت على جريها بهذا الحساب الدقيق والنظام البديع

العجيب فاله مهما ما كتب الكاتبون ومهما وصف الواصفون في وصف منافع الشمس والقمر فانهم عاجزون لا محالة - [00:11:31](#)

يعني مهما كسب الكتاب في وصف الشمس منافع الشمس ومنافع عاجزون عجزا كاملا هم قالوا وصلنا للقمر لكن لن يغير وصول

وصولهم من طبيعة القمر شيئا وطبعا ما قالوا وصلنا للشمس لانهم يقولوا ان درجة الحرارة حقها تحرقهم اذا قطر ابوه منها -

[00:11:55](#)

اخرجهم اذا اقتربوا منها. وادي اية لله. اية حارة واية باردة ها يا سيف هي اكبر الايات اللي تشافي بين السما والارض. اكبر الايات.

صحيح انهم بيغللونا ويغشوننا ويخدعونا ويغررون بنا ويقولون لا تغفروا ترى بعض النجوم هذه اكبر من القمر والشمس بمئات المرات

نقول لهم انتم جهلة - [00:12:23](#)

ولن يكلف الناس يوم القيامة هذا الذي تزعمون ما يسأل العبد يوم القيامة اي النجوم كان اكبر من بعضها احنا نعرف ان عدد النجوم لا

يعد ولكن كل واحد من النجوم هذي اللي ما لها حد المبعثرة بين السما والارض. يجري في فلكه جاريا دقيقا - [00:12:49](#)

وبعضهم يجري طولا وبعضهم يمشي عرضا مثل ما اقول لك الزهرة في الشعراء في سورة الناجي انها تخالف مسرى جميع جميع

انجم السماوات. جميع انجم السماوات تمشي على ايديها وهي تمشي على جهة - [00:13:17](#)

وبعبعة ثابت او شبه ثابت او على فلك يتحرك مقابل الارض تماما فلا يختل طرفة عين كالنجم القطبي الذي يعتمده البحارة وغيرهم

واهل الصلاة من معرفة القبلة ومعرفة الجهاد. ولا يتحرك من في مسيرته - [00:13:37](#)

يعني تغمض عينك وتنتج تقول هذا هون القطب الشمالي هنا القطب الجنوبي. هنا سهيل ما تدور سهيل في ما تدور سهيل في

المشرق ولا تدوره في المغرب ما عمري واحد بحث عن سهيل في جهة المشرق ابدأ - [00:14:01](#)

ولا بحث عن سهيل في جهة المغرب ابدأ. لكن الزهرة يبحثها في جهة المشرق وفي جهة المغرب. والنجد في اهل الشمال لابد ان يكون

في هذه الجهة من الشمال الشمالي الشرقي. من الشمال الشرقي على الوفد الذي وضعه الله عز وجل. آيات لله - [00:14:20](#)

آيات لله في هذه في هذه السبت والقمر. لذلك يشير الى هذه النعمة العظيمة وبجملها. مثل ما قلت لك اني اجمل آيات كبار في قوله

علم القرآن واجمل آيات كبار في قوله خلق الانثى. وهاي نصف اية. نصف اية قصيرة. واجمل آيات كبار في قوله علمه البيع -

[00:14:40](#)

واجمل آيات عظام كل كل ما بين السما والارض في قوله الشمس والقمر بحسابها يعني هي اية فيها آيات اية متلوة من آيات الله التي

يعجز بها الله خلقه. ويتحدى به جميع بها جميع العباد - [00:15:04](#)

ان يأتوا بمثل ما جاء به حبيب الله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم فيقول الشمس والقمر بحسبان وخلي الجارين الكاتبين

يغيروا من الحساب شيئا طبعا هذا لما الاجراع في التوراة ما نلاقه - [00:15:27](#)

الانجيل الاربعة اللي بيد النصارى ما نلاقه في كتب العهد القديم بكاملها من لقي هذا الكلام ولا هذا النظام لكن وفي موسى كان يقرا

ويكتب وعيسى يقرا ويكتب والانبياء اكثرهم ييرون ويكتمون ويكتمون وبعضهم درش يمكن قبل ما يصير في النبوة ولكن محمد

اللي ما تهيا له معلما - [00:15:44](#)

من الدهر سيأتيه الله بما يعلم الانسانية كلها في مشارقتها ومغاربها واختلاف لغاتها والسانها ولزلك يقول هو الذي بعث في الاميين

رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيه ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال - [00:16:08](#)

ما هو بس حالهم الموجودين واخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

ثم ينتقل بعد ذلك الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر - [00:16:30](#)

والنجم والشجر هل المراد بالنجم النجوم اللي كان اللي مع اللي في السماوات؟ مع الشمس والقمر؟ لا اكثر اهل العلم يقول لا كثير

بعض اهل العلم يقول النجوم اللي هي النجم المعروف ده - [00:16:48](#)

ولكن اكثر اهل العلم بالتفسير والتأويل على ان المراد بالنجم هو الشجر الذي لا ساق له الشجر اللي يرقد على الارض اللي ما يقدر يقوم الشجر اللي ما له ساقى يقوم عليه - [00:17:07](#)

اللي ما له الساق ما له جذع غليظ. جذع يستقر عليه ويقوم عليه يسمى يسمى نجم واما الشجر اللي يستقر اللي يقوم النبات. اللي يقوم على ساق هذا يسمى شجر - [00:17:26](#)

فالنجم هو النبات الذي لا ساق له. والشجر هو النبات الذي لا هو ساق يعني العنب الحشائش الحش جملة الحشائش التي تنبت في الارض هذه كلها اعتبر نجم نجم يسمونه نايف العليق اللي يعلق من الشجر هذا ولا يقوم على ساق لحاله. الاعناد هذه التي تمتد على الارض. ولا - [00:17:43](#)

على القيام والانتصاب الى جهة الهوى وطبعا هذه اية هذي اية لا تحسب ان كونها عجزت عن القيام ان من عجز الصانع لأنا قلت من وقت ما اظن ما هو ببعيد. ان من آيات الله - [00:18:11](#)

انك تجيب الحبة حبة القمح او حبة الذرة او حبة الشعير او حبة الدخن او نواة النواة او نواة التمر او نواة الجوز او نواة او نواة اي شجر من هذه الاشجار جامدة يابسة ميتة ميتة ما بها اي اثر للحياة الظاهرة ولا للحركة - [00:18:31](#)

تحطها في الارض وتدفنها وترتب الارض لاجب الرطوبة بالماء او غيره او نحوها او الندى فتبدأ الحبة تنتفخ ان كانت نواة تبدأ تنتفخ وكل ما انتفخت لانت بعدين بعد ما تنتفخ وتلين يحصل لها ثقبين - [00:18:56](#)

ثقب اعلى وثقب اسفل يحصل لها ثقبين هل جماد ان كانت حبة قمح؟ حبة شعير نواة اي شية يلتقي الثقبين ثقبه اعلى وثقبته الثقب الاعلى يصعد من طبيعته الصعود والعلو - [00:19:23](#)

لو جبت ميلوا لاسفل مال الى اعلى. ارتفع الى اعلى. لو جبت حاول انك تخفضه الى اسفل لاي فرصة يندفع ويرتفع الى اعلى يعني من طبيعته الصعود والثقب الاسفل يخرج منه - [00:19:45](#)

نبدل ايضا قرن ينبت منه وينزل من طبيعته الهبوط والسفوت. لو جت ترقيه يرجع الى الارض لو جبت وتخلبه يرتفع عن الطين يبدأ يحول مرة ثانية يستغفلك يستغفلك. اذا غفلت عنه ويرجع يرجع - [00:20:02](#)

الى طبيعته ويندفع الى السوء سيطلع من الحبة الواحدة طبيعتان متناقضتان. الحبة الميتة يطلع منها طبيعتان متناقضتان طبيعة من دأبها العلو والصعود وطبيعة من بابها الهبوط والسفوت وكل واحدة منهم لا غنى لها عن اختها - [00:20:21](#)

اللي بتنزل ما هي متعاكسة صحيح متعاكسة في الصورة. لكن عشان تشد حيلك طالعة الخارجي نصير الجذور في الارض كأنها مسامير واوتاد تندك في الارض لتمسك الشجرة الصاعدة حتى لا تسقط - [00:20:47](#)

وبعض الاحيان بيصير الشجرة طولها في الهوا ما هو بسهلك النقلة. ثلاثين متر اربعين متر. تصعد في السما وترزق في السماوات. ومع ذلك جزورها وين تروح؟ يلمسها كده تروح بالحال. والقفلة جنبها القفلة جنبها ام سنتين ما يطلعها الدرक्टर بسهولة وحتى لو قطع

اهاليها - [00:21:11](#)

اسافلها بترجع ده كأنها خبز شبيهه من خشب العلو لله تبارك وتعالى آيات لله. بعضها اذا بدأ يمسخ يصير من طبيعته ولا تدخل طبيعي على طبيعة. يعني طبيعة جذور النخل عن جذور الاكل. عن عن جميع الاشجار تتفاوت. بقدر ما تحتاج - [00:21:37](#)

هل من حاجتها انها تعترضه وتاخذ اكبر مساحة من من بطن الارض الى جهة الى يعني ما تنزل مندفنة الى اسفل مية في المية بل تتبرأ تطراً يمينا ويسارا. وهي في سفولها ونزولها - [00:22:02](#)

هذه اية لله عز وجل لله عز وجل. فكونه جعل نوع من الشجر ما يقدر يقوم ونعمل الشجر من طبيعة انه يقوم هذي اية لله. العرب صاروا يسمون اللي ما يقدر يقوم نجم ويسمون اللي يقدر يقوم شجر - [00:22:25](#)

اللي يقدر يقوم على ساق العرب سموه شذب. واللي ما يقدر يقوم بل يهبط على الارض. ينبطح عليها ما يقدر يقوم كأنه مشلول كأنه فجاره انقطعت ما يقدر يقوم هذا يسميه العرب نجما - [00:22:47](#)

ولذلك اكثر اهل العلم بالتفسير والتأويل في قوله تبارك وتعالى والنجم والشجر يسجدان ايمني ان النباتات كلها تسجد لله. النباتات كل نابت في الارض كل نابت في الارض يسجد لله. وبدل ما يقول كل نابت في الارض لو قال كل نابت طعنا كلية تدرج تحتها جميع جزئيات - [00:23:03](#)

لكن لا. لما يقول للشمس احسن تعرف ان في حتى في اخوانك من بني ادم الجو اللي يقدر ينتصب على ساقى واللي ما يقوى يقوم اللي يجي له الشلل ولا يقدر يقوم - [00:23:29](#)

وهذه مثل هذه. بس هذا لما ينشال بيتعطل في الجملة. وهذا لا يعطيك ثمرته الا وهو مشلول في الغالب. اللي هو يعطيك ثمرته على حالة كونه نجما. هذه اية لله. ومعنى قوله يسجدان. ومعنى قوله الشمس هو القمر - [00:23:44](#)

النجم والنجم والشجر يعني يسيران بخضوع وذلة واستكانة واستجابة لرب السماوات والارض جبار السماوات والارض. لا يخرجان عن الطبيعة التي يعني الشجر يهتد لله ومعنى يسجد يخضع اصل السجود الخضوع - [00:24:04](#)

وسجود ابن ادم هو اظهر مظاهر الخضوع. لان كون الانسان ما يعتز باكثر من راسه جبهته ورفع راسه يلصق جبهته بالارض. خض خضوعا وذلة. للمستحق الوحيد لذلك رب السماوات والارض - [00:24:36](#)

الذي لا يستحق ان تخضع ولا ان تذل الى له فاطر السماوات والارض لكن فالسجود نوعين سجود اختياري وسجود اضطرار فكل من في السماوات والارض يسجد لله طوعا وكرعا طوع لاهل الاختيار - [00:24:56](#)

والقهر للذين لا اختيار لهم الكافر ساجد لله رغم انفه ومسبح لله رغم انفه وان من شئء الا يسبح بحمده الكافر يسبح رغم عيونه وابو وجهته وشعره وطبيعته واكله وشربه. اية لله هذا معنى تسبيحه - [00:25:17](#)

بس هو ما يستفيد من ذلك. يصير مثل المصباح اللي المصباح اللي يجد للناس ويحرق روحه اللي يجيب للناس ويحترف فهو اية ظاهرة ولكنها لا تستفيد من كونها اية لا تستمد من كونها اية. هذا معنى السجود للاضطراري. السجود الكره. السجود اللي بالقوة والجبر - [00:25:45](#)

وهذا ما في ما في ثواب وعقاب ما في السجود للتراب ثواب وعقاب. الثواب والعقاب على السجود لاختيارك والثواب العقاب

مخصص لابن ادم وللجيل. مخصص لابن ادم وللجن. فجميع الخلق غير انتقال الله عليهم لا سؤال - [00:26:09](#)

يقال لهم يوم القيامة كونوا ترابا لا كونوا ترابا. ولذلك الكافر لما يشوف البهائم والحيوانات صارت ترابا يقول يا ليتني كنت ترابا الكافر عندما يرى ان الحيوانات العجماوات عندما اقتص منها قيل لها كلي ترابا فصارت ترابا. يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا - [00:26:28](#)

مثل هاللي صار ولم اكن انسانا لي حوادث في هذه اعيش في هذه النعم واكفر وراء المنعم جل جل وعلا هذا معنى السجود في قوله والنجم والشجر يسودان. يعني يسيران - [00:26:49](#)

على الطبيعة التي فطرها الله فطرهم الله عليها. لا يختلان بحال ولا يتداخلا. كل واحد منهم يعرف لحاله. ما عمر النجيل والسييل والحسد والحشائس هذي صار لها سقو قامت وصارت تنبت ما ينبت - [00:27:07](#)

ولا النخيل صار مثل الحشائش وهذه النباتات الطفيليات العليق وغيره. ولذلك ربنا سبحانه ياتي في سورة المثنى عندما قال والنجم والشجر يا الستان. يعني يقطعان لله خضوعا جبليا فطريا طبيعيا لا لا يختلفان عن نظام الله على عكس ابن ادم - [00:27:23](#)

يعني الانسان اللي كان المفروض انه يصير اسرع الناس اسرع العباد الى طاعة الله اختيارا ليسعد بذلك ما فعل هذا ما فعل هذا والنجم والنجم والشجر يسودان. والسماء رفعها طبعاً كلمة سماء في اللغة العربية قلت كثير لها معنيين - [00:27:53](#)

سماء مبنية وسماء لغوية سماء مبنية تسمى هي السماء الاصطلاحية يعني اذا جه السماء في الاصل ينصرف الى السماء المبنية لما يقول اولم ينظروا الى السماء فوقهم يعني السماء المبنية المسموكة. اللي قال ذاك الشاعر ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتنا دعيم اعز

- [00:28:13](#)

واطوله هذي السماء المبنية المسموكة واما السماء من جهة اللغة فهي اسم لكل ما علا وارتنقى كل ما علا فوق رأسك وارتنقى فوقك يسمى سماء ولذلك داخل شاعر يقول في النبي عليه الصلاة والسلام كيف تلقى رقيق الانبياء؟ يا سماء ما طاولتها السماء. كيف تلقى

رقيك الانبياء يا سماء - 00:28:38

ما طاولتها سبع. لما كان عالي على جميع البشر وهو من البشر. صلى الله عليه وسلم كانه صار سماء البشر. صلوات الله وسلامه عليه السماء اسم لكل ما علا وارتفع - 00:29:04

وطبعا علمائنا الاولين كتبوا عن الشمس والقمر والنجوم. والافلاك انها كلها دون السماء المبنية في تفسير الفخر الرازي وتفسير كثيرة للمفسرين للمفسرين والبغوي في تفسير البغوي. وهو من ائمة اهل السنة في التفسير - 00:29:17

قال لما قال في قوله كل في فلك يسبحون. قال الفلك موج الفلك موج مكفوف تحت السماء تجري فيه الشمس والقمر والنجوم فالشمس والقمر والنجوم كلها دون السماوات المبني. والسماوات المبنية جعلها الله ساجد - 00:29:40

تقفل الارض واجعلها سقف محفوظ. لا يدخله داخل الا من بابها. وبابها عليه ملائكة لا يسمحون لا يدخل الا باذن الله عز وجل. كما حدث في عزيز الاسراء فلما عرج به الى السماء الدنيا. فاستفتح جبريل قيل من قال جبريل - 00:30:01

قيل ومن معك؟ قال محمد. قيل او قد بعث اليه؟ قال قد بعث اليك؟ قالوا اهلا وسهلا ومرحبا فنعم المجيء جاء ففتح لنا الاسف ان اكثر ترى اكثر لجلود مائة الف شمس ومائة الف مليون شمس ما يعتقدون في سماء مبنية - 00:30:21

ويصرحون بذلك يقول ترى ما فوقنا سما طيب وش اللي احنا نشوف ذي يقولوا كيف تشوف على ملايين الكيلو مترات انت يلا تشوف على ثلاثة كيلو اربعة كيلو يلا عينك ابصر ما تبصر ثلاثة كيلو اربعة كيلو اذا كنت حديد المطر. كيف تشوف مئات الملايين الكيلوات بينك وبين السماء المبني - 00:30:42

هذا ما في سماء مبني. طب واللي تشوف هذي قالوا هذي بعضهم ينص ينص. يعني ما بنستنتجه منهم هذا كلامهم. يقول زرقة زرقة البحر في الجو. يعني مياه المحيطات لانها زرقة في الغالب - 00:31:08

الجو من فوق فالناس يحسبونها السماء وليس هناك سماء. هادول لا يؤمنون باله السماوات والارض لا يؤمنون بالسماوات البتة. اللي بنشوفه هذا بعض النجوم يقول بعض النجوم انه يطلع فلا يصل ضوءه الى الارض. الا بعد مئة - 00:31:22

مليون سنة شمسي يقولون كده انكتبوا له جزار على التلاميذ يقول في الكتب لقي روح التلاميذ ان يطلع النجم في السما. فلا يصل ضوءه الى الارض الا بعد كذا مليون سنة من اللي كان قاعد يرصد الماتش - 00:31:40

مين اللي حسب حساب مائة مليون سنة شمسية حتى وصل الى الارض حتى عباد الله ويفسدون بها دين الله وهي نظريات يهودية يهودية محضة لاني شف ان قرئت حكماء صهيون - 00:31:56

اللي يمشي عليها الصايمين عليه باللعة والخزي والعار في الدنيا والاخرة ولو قرئت نظام الماثون الماسونية اليهودية السرية العالمية ولو قرئت النظام الشيوعي هذه الذنب الثلاث كلها الاب واحد والام واحدة - 00:32:15

يعني اشق عيال اشقة لام خبيثة هي اليهودية العالمية انبتت الماسونية اول حتى قامت بها الثورة الفرنسيين سنة الف سبعمائة تسعة وتسعين. تاريخ النصران وقامت بها النظام الصهيوني القرن اللي فات هذا. وقام بها النظام الشيوعي بواسطة هذا المركز واستمر

وصار النظام سنة الف وتسع مئة - 00:32:33

اللي امة واحدة والاب واحد وهو اليهودية القاعدة عنده بتقرأ في الانظمة الثلاثة يجب على كل من يتمكن منه ان يهدم الدين كله يعني من من اهم انظمة هؤلاء العمل على هدم الدين - 00:32:58

حتى يقولوا حتى انه حتى في مرتبات حكماء صهيون حتى دين اليهود نفسه يقولوا ان ما تعدى هدم الديانة كلها الا بهدم الدين اليهودي. اهدوا وبعدين نجيب هيكل سليمان على اساس صحيح بعد ذلك كله - 00:33:16

ويصير ملك الارض كلها من نسل داوود كما يقولون او من نسل سليمان كما يقولون فبعمليات المقصود منها الترويج لخلخلة الدين من قلوب العباد ربنا يقول شمس واحدة وقمر قال شمس وقمر. الشمس والقمر. ما قال شمس ولا شمسين ولا قمرين - 00:33:33

هذا اللي احنا بنشوفه واحد له مائة الف مليون شمس وكل شمس من الالف هات الف مليون لها مائة الف مليون شبه خلخلة بلا ثمرة بلا نتيجة عملية بلا نتيجة عملية لا تسعد البلاد ولا تسعد البلاد - 00:33:56

يعني لا تأتي بثمره يحصدها لا البلاد ولا العراق. ما ترتب عليها ثمرة حتى العلم بها لا ينفع لا للدنيا ولا للآخرة وانهم يعتقدون ان فوقنا هوى لا نهاية له - [00:34:21](#)

فيفرح الكثير منه من المعاصرين الذين نعاصر ويعرفوننا ونعرفهم يقولوا ما فوقكم سما اللي فكه في زرقة البحر. الله يخزيكم البحر معروف طيب احنا بينا وبين البحر اكثر من مائة كيلو ولا مية وخمسين كيلو - [00:34:41](#)

كان المفروض ان اللي يصير قريب من ساحل البحر يصير في زرقة السما فيه مختلفة عن الزرقة اللي على متين كيلو او على الف كيلو وبعدين البحار بتختلف في الوانها - [00:35:02](#)

ثم بعدا لما لم يكن هي افرض ان البحار تعادل الماء اليابسة او اكثر منها شوية. اليابسة ما لها اي لون فوق يعني اليابسة ما يصير لها اي ظل. اليابسة ما يصير لها اي ظل. صوت شحيط البحر اللي يصير له ظل. يصير في الجو الاعلى - [00:35:16](#)

يسموها والارض ما كونت ظل الجبال ما كونت ظل الجبال والوهاد والسهول والتلال وهذه الارض الفسيحة الواسعة اللي سعت العباد والبلاد. ما لا اظلي فوق يبين حتى يصير جزء اللي فوق المفروض على هذه النظرية يصير اللي فوق البحار ازرق واللي غير البحار والابيض - [00:35:37](#)

لكنه خرق كذب على الله وكذب على رسوله وكذب على البشرية كلها يقولوا ما في السما مبني نحن المؤمنون مؤمنين. نعتقد اما فوقنا هوى وان النجوم والشمس والقمر تجري بحسبان - [00:36:04](#)

بين السما والارض كلها تجري بحساب دقيق بين السما والارض وان فوق السماوات فوق فوق النجوم والكواكب سما مسبوقة محيطية بالارض كلها وامن السماوات سبع متفاصلة وجاء في اثار لم تصح كثيرا ان بين كل سما وسما كالبعد ما بين السماء والارض - [00:36:26](#)

واما السماء مسكن ملائكة الرحمة وانها ايضا تسكن فيها ارواح المؤمنين لا اليها ارواح المؤمنين عندما ترضى عند الموت مع اتصال باجساد اهلها اتصال اشعاعي لا يعلمه الا الله عز وجل - [00:36:58](#)

وامني فوق السماوات العرش والجنة ايضا فوق السماوات وان عرش الرحمن هو سقف الجنة. هو سقف الجنة كما جاء في الحديث الصحيح. لما قالت المرأة ام حارثة ان يا نبي الله ان ابني استشهد معه ان قتل - [00:37:20](#)

معك يوم كذا اخبرني يا نبي الله هو في الجنة ولا في النار؟ ان كان في النار بكيت وابكيت وان كان في الجنة صبرت واحتسبت فقال لها ام حارثة انها ليست جنة. وانما هي جنان وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى - [00:37:44](#)

وجاء في الحديث وجاب اذا سألتهم الله فاسألوه الفردوس فانه اعلى الجنة واوسط الجنة ومنه تفجر انهار الجنة سقفه عرش الرحمن وجاء في حديث في كلام لبعض اهل العلم ان فوق السماوات بحرا - [00:38:06](#)

وان مسافة هذا البحر كالمسافة ما بين كل سما وسما وما بين السما والارض وان فوق البحر الكرسي وان الكرسي بالنسبة للسماوات السماوات السبع والاراضون وما بينهما بالنسبة للكرسي كحلقة ملقاة في فلك - [00:38:28](#)

من الارض واما فوق الكرسي العرش وان الكرسي مع ما فيه وفي جوفه من السماوات السبع والاراضين السبع بالنسبة للعرش بالنسبة حلقة ملقاة في فلاة من الارض والله فوق العرش - [00:38:49](#)

تبارك وتعالى في اعظم اية في كتاب الله واية الكرسي قال وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم نحن نؤمن بالسماوات المبنية ولذلك ربنا يقول والسما ورفعها - [00:39:09](#)

رفعها سماكها بناها اعلى بنيانها واتقنه واعظمه. فارجع البصر هل ترى من فطور؟ ثم ارجع البصر ينقلب اليك البصر خاسعا وهو حزين يقول الرب تبارك وتعالى والشمس الشمس والقمر بحسبان. والنجم والشجر الى السودان والسما ورفعها - [00:39:27](#)

ووضع الميزان. اسمع ولاحظ بالحين لاحظ لحظة الترتيب الالهي والكلام الالهي الكلام المعجز عشان يلفت انتباك هذا جرس ذا جرس انذار جرت انذار بس انذار خطير خطير خطير اسمع - [00:39:55](#)

لما قالوا السما رفعه قال ووضع الميزان ادي واحد الصبغة وفي الميزان. قالت له واقيموا الوزن بالقسط. ادي ثلاثة. ولا تخسروا الميزان

باربعة وش معنى هذا؟ يقول لك انتبه احذر - [00:40:16](#)

رأى ذنب ترتكبه ترى اي انحراف عن جده بن سبيل انت مسؤول عنها امام رافع السماوات وباسط الارض احذر يقول انتبه انتبه لا تحسبن اذا كنت يوما خاليا لا تحسبن انك خال - [00:40:41](#)

اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب تراك ما انت بخالي تراك تراك مشاهد تركت تحت السمع والبصر ترى اي حركة من حركاتك مسجلة عليك مضبوطة - [00:41:01](#)

ان كانت في استقامة في عزك ويا سعدك ويا بشر بعدك وان كانت عن انحراف وضلال فيا خسارة يا خسرايك ويا حسرتك ويا بلاءك احذر ترى ما تركك اللي رفع السما ما تركك سبع ليلات - [00:41:19](#)

ترى ما تركك سهللا ما رفع السما وترتك وخالك تلعب كما تشاء وتفعّل ما تريد بل وضع نظاما دقيقا جليلا يعطي كل ذي حق حقه نظام العدل الحقيقي الذي به قامت السماوات والارض - [00:41:41](#)

نظام العدل الحقيقي الذي به تقوم السماوات والارض. بالعدل قامت السماوات والارض سيكرر هذا مع انه ذكره في غير هذا في هذه السورة. ذكر مواضع الميزان في مواضع من كتاب الله الكريم - [00:42:04](#)

لكن المراد من الميزان هنا الشريعة المراد من الميزان هنا الشريعة يعني ووضع لكم شريعة ومنهاجا ومنهاجا انزله من السماوات ما طلع من الارض اللي انتم عايشين عليها لان الارض اللي انتم عليها اخلاص - [00:42:20](#)

اخلاق واشكال والوان وطلائع لكن اللي يجي من السباخير ما فيها عوا ما يغلب على اهلها العوى من لا يعرف اهلها الهوى الملائكة والرب الاعلى يحب فوق السماوات والارض فوق السماوات العلى - [00:42:42](#)

ويقول والسما رفعه ووضع الميزان وانزل الشريعة ووصف الشريعة بانها ميزان وهي في الحقيقة خير ميزان لا سعادة للعبد الا اذا وازن اعماله بها كل عمل تعلمه انزله قبل ما تعلمه - [00:43:03](#)

شوفوا يوديك للجنة ولا يوديك للنار؟ سوف يضرك او يضر غيرك هذا الميزان القسط ولذلك يقيم الميزان. ميزان الاخرة ميزان الاخرة بناء على ما ما سلكته من ميزانك في الدنيا - [00:43:28](#)

الميزان اللي انت سرقتة في الدنيا تلقاه في ميزانك يوم القيامة. ميزان القيامة لا يخس شعيرة مثل ما قال ابي طالب. بميزان قسط لا يخس شعيرة بميزان قسط لا يخس شعيرة - [00:43:48](#)

وهناك في الاخرة ميزان القسط. وفي الدنيا ميزان الشريعة وضع الميزان والسما رفعها ووضع الميزان انزل الشريعة واحكم النظام واتقنه وبعث به الانبياء وانزل به الكتب من السماء. انزل به الكتب من السماء وبعث به الانبياء حتى - [00:44:04](#)

خسر الناس على منهاج مستقيم وصراط قويم بل والسما رفع ووضع الميزان الا تطغوا كلمة اب يمكن تفسيرها باني المصدرية. يعني بان لا تطغوا ويمكن ان تفسرها باي تفسيرية يعني آآ كلمة اب في كثير من لغة العرب اذا جاء مثل هذه يمكن ان تفسر بمعنى اي -

[00:44:30](#)

للكلمة الجملة الاولى وضع الميزان كان يقول يعني تأكيد لهذا المعنى اي لا تطغوا في الميزان واقيموا الوزن بالقسط ولا تغفروا الميزان وجماعات من اهل العلم يفسرونها بان. يعني وضع ووضع الميزان احكم الشريعة وانزلها وبعث بها الكتاب وانزل من اجلها الكتاب -

[00:45:01](#)

وبعث بها المرسلين. الرسول محمد خير محمد عليه الصلاة والسلام الا تطغوا في الميزان يعني حتى لا تطغوا. ولا تجوروا في حياتكم فتمشون على منهاج. فتمشوا على منهاج تقييم وانصراط قوي. الا تطغوا - [00:45:26](#)

الجماعة يقولوا ان الطغيان في الميزان انك تاخذ اكثر من حقه فيقول الا تطغوا في الميزان ان لا تأخذوا اكثر من حقهك ولا ولا تخسروا الميزان ولا تعطوا اقل من المستحق عليكم - [00:45:45](#)

يعني تأخذ حقه بدون زيادة. لا تطلب زيادة على حقه اللي تستحقه ولا ولما تيجي تعطي ما تفحص صاحبك حقه تعطيه حقه اللي يستحقه لا تبخسه ولا تبصره فجمع بين الوفاء في العطاء - [00:46:08](#)

وعبه الوفاة في في الاعطاء وعدم الجور في الاخذ بهاتين الايتين الكريمتين بالا تطغوا في الميزان وتأكد اكد في الوسط واقيموا
الوزن بالقصة اللي قبلها واللي بعدها. تأكيد للي قبلها واللي بعدها. واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان - [00:46:27](#)
اصل القسط العدل ويستعمل في ازالة الجور والعرب يستعملون كلمة قصطة بمعنى جارا وسط جارة هذا فيه اكثر لسان العرب
اذا جاء القصف هذا جاره جاره في الحكم ظلم جار ظلم ما ادى الا عليه بالضبط ولا اخذ اللي له بالضبط - [00:46:55](#)
جار قصف جاره واقسط عدلة اقصد بالهمزة هذي اللي قبل قططة اقصد عجلة وقسط جارا ولذلك ربنا يقول واما القاسطون فكانوا
لجهنم حطبا. يعني الجائرون وقال يحب المقسطين لان المقسط من اقصى الطعام. يعني الذين يزيلون الجوع عن الناس ويعدلون بين
الناس ويعدلون بين الناس - [00:47:24](#)
الذي يزيل الجور عن الناس ويعدل بين الناس ان كان حاكما او غير حاكم وما عليه فالقسط يستعمل بمعنى العدل في بعض الاحيان
ولكنه في الاصل الجور وازالة واقسط ازال الجور. وقد يستعمل قليلا فصيحا في اللغة - [00:47:57](#)
العربية بمعنى العدل فاذا قال اقيموا الوزن به العدل بلا جور ولا ذلك بلا جور بلا ظلم عليه ولا ظلم على نفسه القبول من عليه ولا ظلم
على نفسه واقيموا الوزن بالقسط - [00:48:23](#)
ولا تخسروا الميزان وطبعا جاء في سورة مكية ايضا الصورة كلها كلها. ما حدش فيها رصف الجنات. والنعيم اللي فيها الناس. وصف
عطاء الله للمؤمنين. وعذابه للكافرين. لكن سموها سورة - [00:48:43](#)
سموا السورة كلها من اوله لاخره. مع ان فيها التطفيف بس فيها ايتين في الاول ويل للمطففين الذين اذا اکتالوا على الناس يستوفون
واذا كانوا ما وزنهم يغفرون. ثم ترك التطبيب في الكلوة - [00:49:01](#)
وتكلم عن البحث والجزاء وعن الجنة وعن النار وعن معاملة الفجار اللي كانوا يفجرون مع المؤمنين في الدنيا وكيف جزاهم في
الآخرة وتسميت السورة كلها سورة المطففين بشدة عناية الاسلام ودين الله - [00:49:19](#)
بالعدالة بين الناس العدالة في الاقوال والعدالة في الافعال والعدالة بالذات بالذات في الكيل والوزن فيما يقال ويوسف يعني
يقول لك احرص اشد الحرص اذا قلت لاحد ان توفيه عقاب - [00:49:38](#)
واذا كان عليك احد لا تبخسوا حقا يعني خذ ما لك واعط ما عليك ويل للمطففين الذين اذا اغتالوا على الناس يستوفون اذا كان لهم
كيل على احد ياخذون الكيل واقر - [00:50:02](#)
واذا واذا كالوهم اذا كان للناس عليهم كيل واذا كالوهم اوزنهم يخسرون. الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم ويقوم الناس لرب
العالمين ويبني عليها الاحكام اللي تأتي في الميعاد في الميعاد في الجنة والنار - [00:50:22](#)
وفي البرزخ باينة ده قبل ذلك قبل البرزخ فهذه اشارات لدقة الشريعة وان الناس لا غنى لهم عنها كما انهم لا يستغنون عن السبب كما
انهم لا يستغنون عن ولا على الارض تحته - [00:50:39](#)
ويستغنون عن لا يستغنون عن السما ولا يستغنون عن الارض كما انهم لا يستغنون عن السبب. ولا يستغنون عن شريعة الله بين بين
السما والارض. قال والسما رفعها ووضع الميزان - [00:51:02](#)
الا تطغوا في الميزان واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان والارض وضعها للانام ما جابش شريعة بين ذكر السما والارض
الاشعار بانه لا غنى للناس عن شريعة الله واتباع محمد صلى الله عليه وسلم. والنهل من منهج المرسلين. لا - [00:51:16](#)
ولا يغربون ولا يحكمون باحكام الطواغيت. ولا ينحرفون عن دين الله وشريعة الله كحاجتهم الى السماوات والارض والله اعلم. وصلى
الله وسلم وبارك على النبي وعلى اله وصحبه وسلم - [00:51:37](#)